بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في أمريكا

الاثنين، ٢٩ من جمادى الأولى ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/١١/٠٩م | رقم الإصدار: ١٤٤٨ / ٠٦

بيان صحفي

أمريكا المسؤول الأول والأكبر عن معاناة أهل غزة من الأمطار وقصف كيان يهود المستمر عليهم

منذ بدأ كيان يهود مجازر الإبادة الجماعية في غزة، بعد أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، كانت أمريكا هي الداعم الرئيسي والممول الأكبر لتلك المجازر، حيث أمدّت كيان يهود بمختلف الأسلحة الفتاكة، وقامت بتغطيته سياسياً وإعلامياً، إضافة إلى مدّه بمليارات الدولارات لسد عجزه المالي، الذي حصل نتيجة الإنفاق العسكري الكبير ولتوقف إنتاجه بسبب توجّه المستعمرين إلى الانخراط في الجيش والقيام بالمجازر التي تم بثها على شاشات التلفزيون وعلى صفحات التواصل الإلكتروني، ما أدى إلى إثارة الرأي العام العالمي وتحدي المشاعر الإنسانية، فلم تنقطع الاحتجاجات والمسيرات في جميع أنحاء العالم، حتى وصل عدد المشاركين في بعضها إلى الملايين.

إن استمرار قيام أمريكا بمساندة كيان يهود في قيامه بالمجازر التي تأنف من القيام بها وحوش الغاب، واستمرار المسيرات في العالم وتعاظمها، هما اللذان دفعا الإدارة الأمريكية ومعها الكيان المسخ إلى عرض مشروع "مجلس السلام" بقيادة ترامب في ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦، وجاء ذلك بعد أن تم تدمير أكثر من ٨٠ في المئة من المباني والبنية التحتية في قطاع غزة، وقتل أكثر من مئة ألف من الأطفال والشيوخ والنساء، وجرح مئات الآلاف الذين لم يتم إحصاء أعدادهم. وكان مما نص عليه مشروع "مجلس السلام"، الذي ليس له من اسمه نصيب، وقف إطلاق النار وإعادة الإعمار، ومن ذلك السماح بإدخال المعونات الإنسانية ومواد البنية التحتية لإعادة الإعمار.

وبالرغم من مرور عام كامل على تشكيل المجلس، فإنه لم يتم إلا تنفيذ وقف إطلاق النار من جهة المقاومة في غزة، ولم يتم الوفاء بعهود المجلس بوقف قصف كيان يهود لأهل غزة، ولم يتم إدخال إلا النزر اليسير من المعونات الإنسانية، ولا حديث طبعاً عن إعادة الإعمار! وهذا يؤكد أن دور أمريكا في عرض "مشروع السلام" لم يكن، كما ادّعت، لإيجاد السلام، بل لإنقاذ نفسها وربيبها كيان يهود، من طوفان الرأي العام العالمي الذي جعل الكيان يخسر أي احترام أو تعاطف سابق معه، ومن مقاطعة كثير من الدول له اقتصادياً ومنع تصدير السلاح إليه، إضافة إلى إدانة قادته في المحاكم الدولية، وأدى وقوف أمريكا معه إلى المساهمة في خسارة حزب ترامب الانتخابات النصفية التي جرت مؤخراً.

إن الأحداث التي حصلت في الأيام القليلة الماضية في غزة، من استشهاد عدد من النساء والأطفال، وغرق نحو ٧٠ ألف خيمة، وتدمير أكثر من ٦ آلاف مأوى عائلي وتضرر ١٧،٤٠٠ مأوى آخر، وتضرر أكثر من ٢٦ ألف أسرة في مأواها أو ممتلكاتها، مع ترجيح أن يكون الحجم الفعلي أكبر،

وفقدان أكثر من ٣,٩٠٠ أسرة مأواها، ونزوح نحو ٦٠٠ أسرة مجدداً بسبب العاصفة، وتأثر ٥٥ فضاءً تعليمياً يخدم نحو ٥٥ ألف طفل، وتضرر ٢٠ منها وتوقف التعليم فيها؛ كل هذه الخسائر ما كان لها أن تحصل لو وفت أمريكا ومعها شهود الزور في مجلس السلام، قطر ومصر وتركيا، بتعهداتها في إعادة الإعمار، أو على الأقل السماح بإدخال المعونات التي تقي الناس برد الشتاء والأمطار، وهي معونات إنسانية معظمها مقدم من المسلمين في شتى بقاع الأرض، وليست معونات من أمريكا وشهود الزور من أعضاء المجلس. وبقيت أكثر من ١٥٠ ألف خيمة جاهزة للإرسال خارج القطاع، وسط الحاجة إلى التمويل وموافقة الكيان لإدخال الإمدادات والمعدات، ولكن لأن أمريكا وشهود الزور متواطئون جميعاً على الأرض المباركة فلسطين وأهل غزة، لم يكترثوا لعدم إدخال كيان يهود تلك المعونات لأهلها، بل ظلوا يمدونه بالسلاح والمال والغطاء السياسي والإعلامي ليستمر في القيام بمجازر وتصفيات داخل القطاع المهدم، مع حرمان أهل القطاع من أية معونات إنسانية.

يجب على المسلمين المقيمين في أمريكا تبنّي قضية أهلهم في غزة حق التبنّي، فلا يكفي الدعاء لهم، فهم من يحتاجون إلى دعاء أهل غزة لهم، بل يجب محاسبة الحكومة على تواطئها مع كيان يهود، والاحتجاج على دعمه، والأخذ على يدها. وهنا يبرز دور المؤسسات الإسلامية ومن يدّعون أنهم في مناصب سيادية، مثل أعضاء الكونجرس والشيوخ، ممن ظن الناس فيهم خيراً، وأنهم سينتصرون لقضايا الأمة الإسلامية، لا للقضايا المعيشية الحياتية الأنانية الداخلية. فالتحدي أمام هؤلاء جميعاً قائم، ليتأكد للجالية ما إذا كان هؤلاء موالين لله ولرسوله وللمسلمين، أم أنهم موالون لأمريكا ولمصالحها كما يراها صناع القرار فيها، ومنهم ترامب والمؤسسات الداعمة للكيان، ويكتفون بالتصريحات الرنانة والشعارات المضللة بغية كسب تأييد الجالية لهم لا الانتصار لقضايا الأمة العادلة. كما يجب على الجالية الإسلامية التوجّه إلى سفارات البلاد الإسلامية، وخصوصاً سفارات دول الطوق وشهود الزور في مجلس السلام، لمحاسبتهم والأخذ على أيديهم، ومطالبة جيوش المسلمين بالتوجّه إلى الأرض المباركة فلسطين لنصرة أهلها المظلومين وتحريرها ومسجدها الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين، وتذكير جيوش المسلمين بقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في أمريكا